

البرهان في علوم القرآن

ينفعهم وفيها وإذا مس الإنسان الضر فتكون الآية ثلاث مرات .
وكذلك ما جاء بلفظ الفعل فلسابقة معنى يتضمن نفعاً .
أما الأنعام ففيها ليس لها من دون الله ولا شفيح وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها ثم وصله
بقوله قل أئندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا .
وفى يونس تقدم قوله ثم ننجى رسلنا والذين آمنوا كذلك حقاً علينا ننجى للمؤمنين ثم قال
ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك .
وفى الأنبياء تقدم قول الكفار لإبراهيم فى المجادلة لقد علمت ما هؤلاء ينطقون قال
أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئاً ولا يضركم .
وفى الفرقان تقدم ألم تر إلى ربك كيف مد الظل نعماً جمّة فى الآيات ثم قال ويعبدون من
دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم .
فتأمل هذه المواضع المطردة التى هى أعظم اتساقاً من العقود ومن أمثلته قوله تعالى
واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ثم قال
سبحانه فى السورة واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً الآية .
وفىها سؤالان